من

الحكم والأمثال

الفرعونية

يقول الحكيم الفرعوني ،

- أصلح نفسك أولا إذا أردت أن تصلح الناس.
- لا يستسلم للنوم من يخشى الغد.
- اكبح لسانك و لا تجعله يسبق تفكيرك.
- لا تمش بحذاء غيرك حتى لا تتعثر خطواتك ، فتقع وتنكشف حقيقتك.
- العلم سلاح يحمله الإنسان ليحمي به نفسه ، والجهل ينزع سلاح الإنسان فلا يجد ما يحمي به نفسه .
- المرأة العاقلة تعيش في عقل الرجل. والمرأة الجميلة تعيش في قلبه.
- احترم من هو أكبر منك يحترمك من هو أصغر منك.
- لا تلق بحجر في البئر فقد تحتاج لأن تشرب منها ثانية.
- اغفر دائما لأعدائك فلا شيء يضايقهم أكثر من ذلك.
- كوخ تسعد فيه وتضحك ، خير من قصر تشقى فيه وتبكي.
- لا يستطيع الغربال أن يحجب قرص الشمس.

- الحقيقة تطفو على السطح مهما طال حبسها في الأعماق والخديعة تسقط في لأعماق مهما طال بقاؤها على السطح.
- الشجرة التي تستظل بها زرعها من عاش قبلك، رد الجميل بزراعة شجرة أخرى يستظل بها من يأتي بعدك.
- من يجدف ضد التيار لن يغير اتجاه التيار
- هناك أسئلة لا يجاب عنها إلا بالصمت.
- المرأة الفاضلة صندوق مجوهرات يكشف كل يوم عن جوهرة جديدة.
- إن كنت لا تحمل فوق عربتك سوى القش فلن تصبح يوماً تاجر حبوب.
- الثمرة الكبيرة لا تريد أن تسمع أنها كانت يوما بذرة صغيرة.
- ليست الحكمة أن تعرف الطريق بل أن تمشي فيه.

ويقول الحكيم المصري العظيم " بتاح حتب " الذي عاش في مصر منذ أكثر من ٤٥٠٠ عام ناصحاً ابنه في علاقته مع زوجته :

" إذا أردت الحكمة فأحب شريكة حياتك، اعتن بها ترع بيتك، قربها من قلبك فقد جعلها الإله توأماً لحياتك، زودها بكسوتها ووسائل زينتها وزهورها المفضلة وعطرها المفضل، كل ذلك سينعكس على بيتك و يعطر حياتك و يضيئها" .

ويقول : اعمل على سعادتها ففي سعادتها سعادتك وسعادة قلبك.. حافظ عليها ما دمت حياً، لن تحافظ عليها بالقسوة و الطغيان.. بل ستأسرها بالحنان ..فالمعاملة الحسنة تفعل أكثر من القوة . حس بآلامها قبل أن تتألم..و بجوعها قبل أن تجوع .. إنها تعيش في أنفاسك .. و في نظرك .. و في جسدك .. إنها أم أولادك .. إذا أسعدتها أسعدتهم و في رعايتها رعايتهم".

وينصح بتاح حتب ولده قائلاً:

- لا يداخلك الغرور بسبب علمك ولا تتعال لأنك رجل عالم.
- لم يحدث أبدا أن عمل السوء يوصل صاحبه سالما إلى مأمنه.

- إذا أردت أن تحسن خلقك وتصون نفسك من كل سوء فاحذر من الطمع فهو مرض عضال لا دواء له.
- إذا عظم شأنك بعد أن كنت قليل القدر وأصبحت غنياً بعد أن كنت فقيراً في البلد الذي يعرفك أهله فلا تنس كيف كان حالك فيما مضى ولا تغتر بثروتك التي جاءتك كهبة من الله.

وفي بردية أدبية تحمل اسم "تعاليم إمنمحات" ويعود تاريخها إلى الأسرة الثانية عشرة يتقمص الشاعر صوت فرعون مصر العظيم إمنمحات الأول الذي اغتيل بيد أعوانه في مؤامرة خسيسة فيوجه النصائح إلى ولده سنوسرت الأول قائلاً:

لا تسلم سرك لأحد

لقد أكرمت الفقير

وأكبرت الصغير

وربيت اليتيم

وأطممت المسكين

لكن من تناول طعامي

هو من حرض الناس ضدي

ومن مددت له يدي

هو من أثار القلاقل حولي.

وفي بردية الحكيم الفرعوني "أني" جاء قوله،

الأم هبة الإله للأرض فقد أودع فيها الإله سر الوجود فوجودها استمرار لوجود البشر.

أجلب الرضا لقلب أمك والشرف لبيت أبيك.

وأيضاً من نصائح الحكيم الفرعوني "أني" لابنه "جنس حتب"،

إذا ما ترعرعت واتخذت لك زوجة وبيتا فتذكر أمك التي ولدتك لا تدعها تلومك وترفع أكفها إلى الله فيسمع شكواها.